الأستاذة: فاطمة بور قسم اللغة والأدب العربي تلمسان.

محاضرات مقياس: مدخل إلى الأدب المغاربي المكتوب باللغة الفرنسية.

السنة الثانية ليسانس دراسات أدبية.الفوج01+الفوج02.

الدرس الأول: إشكالية جنسية الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية.

1- أسباب ازدواجية اللغة في الجزائر: هناك عدة عوامل أدت إلى ازدواجية اللغة في الجزائر فمنها عوامل تاريخية وثقافية واجتماعية خلفتها المرحلة الاستعمارية التي حاول فيها الاستعمار طمس الهوية الوطنية عن طريق محاربة اللغة العربية.

إلى جانب ذلك أدى خضوع الواقع الثقافي للواقع السياسي وتطوره في ظروف مأساوية أدت إلى تناقضات اجتماعية وفكرية أفرزت بدورها أدوات تعبيرية أجنبية.

إضافة إلى ذلك تأخر الثقافة العربية في الجزائر أوجد تخلفاً في اللغة العربية، مما أوجد فجوة كبيرة في الحصول على أسلوب لغوي روائي مرن في الأدب الجزائري بعامة والقصصي بخاصة، فكان من البديهي أن يلجأ الكتاب الجزائريون إلى استخدام الأداة الأجنبية لملء الفراغ.

2- إشكالية الانتماء الوطني للنصوص المكتوبة باللغة الفرنسية: نجد أولاً عبد الله الركيبي يصرح قائلاً:" وجملة القول فإن الأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية قد أوجد لظروف وأسباب في مرحلة معينة، وهو وإن كتب بلغة أجنبية فغنه عبر عن مضمون جزائري وواقع وطني، الأمر الذي يجعل منه أدباً محلياً وطنياً" عبد الله الركيبي، القصة الجزائرية القصيرة ص249.

إلاّ أننا نجد أحد الدارسين يصرح قائلاً:" إنّ هذا الأدب غريب في نفسه ومنفي عن موطنه الذي كتب فيه، ولم يستطع أن يلعب دوراً كبيرا في نهضة الأدب المعاصر الجزائري، فضلاً عن أن يلعب دوراً خطيراً في إذكاء نار الثورة التي قيضت للشعب أن يكسر قيود الاستعمار الثقيلة"

أما الشاعر عبد المعطي حجازي فيقول:"...أن الأدب لا ينسب للغة التي يكتب بها عندما نقول رواية مكتوبة بالفرنسية هي فرنسية يكتبها جزائري...مقدماً فيها رؤيته للعالم ...مثل تماماً الشعر العربي نصفه كتبه فرس ولكنه عربي بلغته".